

## سلسلة رموز فلسطينية (154)... الشاعر إياد حياتلة (أبو عاطف)

هو شاعر فلسطيني من مواليد سوريا عام 1960 في مخيم العائدين في مدينة حمص السورية وتعود أصوله إلى قرية الشجرة قضاء مدينة طبرية، وقرية الشجرة هي مسقط رسام الكاريكاتور ناجي العلي والمطرب الشعبي أبو عرب رحمهما الله.

وجده الراوي كامل حياتلة (أبو هويين)، وفي عام 2000 ألفت بالشاعر إياد حياتلة عصا الترحال - على حد وصفه في مقابلة صحفية له - في اسكتلندا حيث يقيم الآن هناك خلال العام الحالي 2025 مع وأولاده الثلاثة وأحفاده بانتظار العودة إلى فلسطين. وقد تالم كثيراً بوفاة زوجته لميس تيم قبل سنوات؛ ولم تبارح موقعها لديه رحمها واسكنها الجنة.

بدأ مشواره مع الأدب والشعر مبكراً، حيث فتحت عيونيه على مكتبة المرحوم والده الزاهرة بكتب الأدب ومجلات الشعر، وعلى ذاكرة جدّه الفيّاضة بعيون القصائد العربيّة وحكايات الشعراء. ويقول " كنت أقرأ لجدّي الضرير من كتاب تاريخ الأدب العربي وأنا لم أتجاوز عامي العاشر بعد، وأيضاً من كتاب ديوان الوطن المحتل الذي أهداه إليه مؤلّفه الشاعر يوسف الخطيب، الذي يوثّق فيه للروّاد من شعراء الأرض المحتلة كدرويش والقاسم وزّباد وغيرهم، وكان جدّي رحمه الله يطرب وينتشي لما أقرأ له ويحفظ أكثره من أوّل أو ثاني قراءة، ويباهي بي بين روّاد مضافته التي كانت أشبه بالصالون الأدبي، حيث يجتمع فيها الشّعار والزجّالون والمهتمون من أهالي المخيم لتبادل مواويل الوطن واستذكار لياليه الفائتات واستشراف صباهاته القادّات هناك أنصتُ بقلبي قبل أذاني لجارنا الشاعر أبو سعيد الحطّيني، وصديق جدّي الشاعر الحاج فرحان سلّام، وحادي الثورة الشاعر يوسف الحسون، وشاعر العتابا السّوري أبو محمّد محمود الحسوني، فضلاً عن الشاعر والمغنيّ الشجراوي أبو عرب".

رعاك وحفظك ربي اخي الشاعر اياد حياتلة (ابوعاطف) ولتبقى مشاعرك جياشة تلد شعراً.

بقلم الكاتب: أنبيل محمود السهلي